

## مفهوم وطبيعة الإدارة المالية

### الإدارة المالية ، Corporate Finance ، Business Finance ، Financial Management ، Finance ، Managerial Finance

#### الإدارة المالية :

هي إحدى الوظائف الأساسية لمنشآت الأعمال ( إدارة الموارد البشرية ، إدارة العمليات ، إدارة التسويق ، الإدارة الاستراتيجية ، البحث والتطوير والإدارة المالية) ، فهي عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بالتخطيط والحصول و استخدام الاموال بطريقة تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة للشركة ، وتشمل عملية التقويم للموجودات و المطلوبات وحق الملكية .

فالمدير المالي هو الشخص المسؤول بجدارة عن تنفيذ الوظائف المالية ودوره يتمثل بالتخطيط المالي و التنبؤ بالاحتياجات والموازنات فضلاً عن تحليل نقطة التعادل و تحليل الرافعة التشغيلية.

لتمثل بذلك مهام المدير المالي بما يلي :

- 1- الحصول على الأموال
- 2- تخصيص الأموال
- 3- تخطيط الأرباح
- 4- التعامل في السوق المالية

## أهداف الإدارة المالية :

تشتق أهداف الإدارة المالية أساساً من أهداف شركة الأعمال ، وتعد عملية الاشتقاق هذه محاولة لها أهميتها الرئيسية في كشف أهداف هذه الإدارة المتخصصة من خلال أهداف شركة الأعمال بعمومها ، وهي :

### 1- هدف الربحية Profit :

ان الهدف الاساسي للشركات هي تعظيم الارباح ليمثل بذلك محور لأهداف الادارة المالية ، و تنشأ أهمية هذا الهدف كون الربح يمثل التبرير الاقتصادي لاستمرارية اي شركة في الحياة الاقتصادية. وان هدف الربحية يوجب على المدير ان يأخذ بعين الاعتبار ربحية السهم الواحد Earnings Per Share مقابل الارباح الاجمالية للشركة ، كون ربحية السهم الواحد تدل بشكل أفضل على مصلحة المساهمين من الأرباح الإجمالية والتي أصبحت من المؤشرات المالية المهمة في الأسواق الآلية التي يستدل بها على نجاح الشركة.

### 2- هدف السيولة Liquidity :

يقصد بالسيولة احتفاظ الشركة بجزء من موجوداتها على شكل نقد سائل وموجودات شبه سائلة ، مما يجعلها قادرة على تسديد ماعليها من التزامات مستحقة وبشكل يبعد الإدارة عن حالة العسر المالي . فاذا ماانخفضت السيولة في الشركة فهذا يمثل فترات الشركة لجزء من المنافع الاقتصادية المتأتية عن استخدام النقد .

وقد ينتج انخفاض السيولة في الشركة نتيجة كل مما يلي :

أ) عدم حصول الادارة المالية بصورة دورية ومنتظم وفي الوقت المناسب على استحقاقاتها من الزبائن.

ب) تركيز الاستثمار في الموجودات الثابتة

ج) تعرض الشركة لخسائر متتالية

### 3- تعظيم قيمة الشركة Firm Value Maximization :

والتي تعني زيادة سعر الاسهم في السوق المالي . ويسعى المدراء الماليين المهتمين بالمنفعة القصوى للمساهمين الى تحقيق الحد الاقصى لقيمة السهم العادي للشركة ، لأنه كلما ازدادت نسبة أدائهم في هذا الصدد كلما ارتفعت اسعار الاسهم العادي للشركة لان اسعار الاسهم هي المقياس الذي من خلاله يقدر المساهمون مدى انجازات وكفاءة إدارة الشركة .

## وظائف الإدارة المالية

### 1- قرار الاستثمار :

يتعلق قرار الاستثمار بتحديد المبلغ الإجمالي للموجودات المراد الاحتفاظ بها في الشركة، و تكوين هذه الأصول و تعقيدات المخاطر التجارية للشركة كما يراها مستثمروها ، و هذا هو أهم قرار مالي ، نظرًا لأن الأموال تنطوي على تكلفة و متاحة بكمية محدودة ، فإن استخدامها المناسب ضروري للغاية لتحقيق هدف تعظيم الثروة ، و تصنيف قرارات الاستثمار ضمن مجموعتين

(أ) قرار الاستثمار طويل الأجل والذي يعرف باسم ميزانية رأس المال

(ب) قرار الاستثمار قصير الأجل والذي يعرف باسم إدارة رأس المال العامل

### 2- قرار التمويل:

بمجرد أن تتخذ الشركة قرار الاستثمار و تلتزم باستثمار جديد ، يجب عليها أن تقرر أفضل وسيلة لتمويل هذه الالتزامات، و لا يتعلق قرار التمويل فقط بأفضل السبل لتمويل الأصول الجديدة ، بل يتعلق أيضًا بأفضل مزيج إجمالي من تمويل الشركة.

إذ يتعين على المدير المالي اختيار مصادر التمويل هذه التي ستجعل هيكل رأس المال الأمثل، و الشيء المهم الذي يجب تقريره هنا هو نسبة المصادر المختلفة في إجمالي مزيج رأس المال للشركة ، و يجب تحديد نسبة الدين إلى حقوق الملكية بطريقة تساعد في زيادة ربحية الشركة.

### 3- قرار توزيع الأرباح:

وهو يتتمثل بتوزيع الأرباح على المستثمرين الذين قدموا رأس مال للشركة ، و يشير مصطلح "توزيعات الأرباح" إلى ذلك الجزء من أرباح الشركة التي توزعها بين مساهميها. والتي تعد مكافأة المساهمين عن الاستثمارات التي قاموا بها في رأس مال الشركة .

لذا يتطلب من الإدارة المالية اتخاذ القرار بشأن توزيع جميع الأرباح أو الاحتفاظ بجميع الأرباح أو الاحتفاظ بجزء من الأرباح في الشركة ، و توزيع الجزء الآخر على المساهمين ، إذ ان ارتفاع معدل الأرباح قد يؤدي إلى رفع سعر السوق للأسهم و بالتالي زيادة ثروة المساهمين .